Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل - إلى التصنع والافتعال اللفظى ، فلم يكن مثل هذا النوع من الجمال التعبيرى كافيا لأن يجعل المعداوى ألمع ناقد عربى فى تلك السنوات الأربع من حياته النقدية التى تمتد من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٢ .

كان هناك شىء آخر فى كتابات المعداوى ، فالمعداوى لم يكن يكتب نقدا تقريريا جافا ، وإنما كان يقدم أفكاره النقدية ممتزجة بعاطفة حارة ساخنة ، فلم يكن يعرف البرود والوقار العلمى الهادىء المتردد المصطنع ، وهذه العاطفة التى تمتزج بآرائه كانت تخلق له شخصية ذاتية مستقلة سرعان ما ارتبطت بها عواطف القراء فى الوطن العربى .

على أن كتابات المعداوى كانت تتميز بميزة أخرى واضحة هى الجرأة البالغة ، فلم يكن المعداوى يتردد فى مهاجمة أى أديب كبير مهما كانت مكانته ، ولم يكن يجامل فى آرائه ، فقد هاجم طه حسين وهاجم العقاد وهاجم سلامة موسى ، وكان هؤلاء جميعا من كبار الكتاب والأدباء ، وكانوا قد صنعوا لأنفسهم مكانة راسخة فى الحياة الثقافية ، ومع ذلك لم يعبأ المعداوى بشىء من ذلك بل اشتبك معهم فى معارك أدبية وفكرية ، بعضها كان حادا عنيفا مثل معركته مع سلامة موسى ، وقد كان هناك مفكرون آخرون هاجمهم المعداوى هجوما بالغ القسوة والعنف ، حتى لقد اضطر بعضهم إلى تقديم بلاغات إلى النيابة العامة على اعتبار أن ما كتبه المعداوى ضدهم هو نوع من القذف والتشهير ، فقد كتب المعداوى ضد الدكتور عبد الرحمن بدوى ، وهاجمه هجوما قاسيا فى إنتاجه الفكرى وفى إنتاجه الأدبى وفى تحقيقاته للتراث الإسلامى . وكتب المعداوى ضد